

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

/صفحة 182 / زوجها - إلى قوله - وإن ا لعفو غفور " . قال: فبعث رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) إلى المرأة فأنته فقال لها: جيئي بزوجك، فأنته فقال له: أقلت لامرأتك هذه: أنت حرام علي كظهر امي؟ فقال: قد قلت لها ذلك. فقال له رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم): قد أنزل ا تبارك وتعالى فيك وفي امرأتك قرآنا وقرأ: " بسم ا الرحمن الرحيم قد سمع ا قول التي تجادلك - إلى قوله - إن ا لعفو غفور " ، فضم اليك امرأتك فإنك قد قلت منكرا من القول وزورا ، وقد عفى ا عنك وغفر لك ولا تعد. قال: فانصرف الرجل وهو نادم على ما قال لامرأته ، وكره ا عز وجل ذلك للمؤمنين بعد وأنزل ا: " الذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا " يعني لما قال الرجل لامرأته: أنت علي كظهر امي. قال: فمن قالها بعد ما عفى ا وغفر للرجل الاول فإن عليه " تحرير رقبة من قبل أن يتماسا " يعني مجامعتها " ذلكم توعظون به وا بما تعملون خبير فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا " قال: فجعل ا عقوبة من ظاهر بعد النهي هذا. ثم قال: " ذلك لتؤمنوا با ورسوله وتلك حدود ا " قال: هذا حد الظهار. الحديث. أقول: الآية بما لها من السياق وخاصة ما في آخرها من ذكر العفو والمغفرة أقرب انطباقا على ما سيق من القصة في هذه الرواية ، ولا بأس بها من حيث السند أيضا غير أنها لا تلائم ظاهر ما في الآية من قوله: " الذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا " . ألم تر أن ا يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أين ما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة إن ا بكل شئ عليم _ 7. ألم تر إلى الذين نهوا